

[362] التعليق على محاضرة: النفاق أنواعه وخطره وحكمه

والحذر منه - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

وسلم على رسول الله اما بعد ايها الاحبة سنستمع الان الى تعليق مبارك لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. رئيس هيئة كبار

العلماء ورئيس ادارات البحوث في - [00:00:01](#)

النية والافتاء موسعا المملكة العربية السعودية للتعليق على هذه المحاضرة فليتفضل سماح جزاه الله خيرا بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:00:14](#)

اما بعد يصلنا جميعا هذه المحاضرة التي تولاهما الشاهد الفضيلة ومحمد ومقعد في موضوع المنافقين وبيان المسلمين وبيان الكثير من صفاتهم والتحفيز من التخلق باخلاقهم وجزاه الله خيرا وبارك فيه وضاعف ثوبته. ورزقنا واياهم الاستقامة والعافية من اخلاق

المنافقين - [00:00:35](#)

المسلمين جميعا من اخلاقهم واعمالهم السيئة وخياناتهم المنافقون خطرهم عظيم وشرهم كبير وبينى الله امره في كتابه الكريم. فيما وضع كبره من سورة البقرة والنساء والتوبة وغير ذلك وانزل فيه سورة مستقلة اذا جاءك المنافقون اخلاقهم وعدمهم وعظيمهم

على - [00:01:12](#)

وبين الله سبحانه سورة البقرة اقسام الناس وانهم ثلاثة اقسام اسم المؤمنون واسم الكافرين والقسم الثالث المنافقون الاسلام وباطنه كفر وضلال وبين صفاته في هذه السورة في سورة البقرة. في بضعة عشرة اية - [00:01:45](#)

وسوء اخلاقهم وفساد معتقدهم ونصيحة لكل مؤمن ولكل مؤمنة الارض ومغاربها في جميع البلاد نصيحتي لهم ان يتدبروا العظيم ان يتدبروا القرآن وان يتعقلوه وان يكتروا من تلاوته ليلا ونهارا ولا سيما هناك مناسبة - [00:02:17](#)

التي وهي القلب واللسان وان في كتاب الله هدى ونور. فيهم دعوة الى كل خير. فيه الدعوة الى مكارم الاخلاق. ومحاسن الاعمال هذه المنافقين اكمل البيان وبه التحديد من اخلاقهم وصفاتهم الجميلة. وفي ايضا من صفات الكافرين جميعا والتحويل من اخلاقهم ايضا -

[00:02:50](#)

فالتدبر لكتاب الله والتعبد لكتاب الله فيه الهدى والنور. فيه الدعوة الى كل خير فيه التحذير من كل شر في بيان اعمال المنافقين من

اعمال الكافرين فيما مضى من الزمان - [00:03:21](#)

وبيان عاقبتهم ومنتهاهم. بين سورة النساء منتهاهم. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. تحت الكفار لانه يصد من الكفار

المؤمنين وافطر الكافر المعلن اسهل من ان لان يعرف الناس خيره ويهدأون كفره وبيتعدون - [00:03:41](#)

لكن المنافق يبطل خلاف ما يظهر وهو عدو للمؤمنين في بني الاحوال ولهذا حذر الله به كثيرا في كتابه العظيم عليه سورة البقرة لما

ذكر المؤمنين ذكرهم في اربع آيات - [00:04:07](#)

ذلك كتاب لا ريب فيه. الذي انزل اليه اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. هؤلاء المؤمنون. صفات مختصرة عظيمة

سماهم وسماه مؤمن بغيب وانه يقيمون الصلاة وانهم على هدى من ربهم وانهم الذين انزل اليهم - [00:04:27](#)

عليه الصلاة والسلام الايمان وصدق وبين صلاحهم وانهم على هدى بايمانهم وتقواهم وصدقهم ثم ذكر بعده مسافرين في ايتين ان

الذين الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم شعرا ولهم - [00:05:03](#)

هؤلاء الكفرة الذين سبق في علم الله كفرهم وولاءهم ثم بين المنافقين ومن الناس من يقول انا بالله وباليوم الآخر وما هم من

مؤمنين. يفادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا - [00:05:33](#)

في قلوبهم مرض وغيب فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم اذا كانوا يكسبون يقول انا ما هم كاذبون لا تفسد الارض قالوا انا نحن

مصلحون. الا انهم مفسدون ولكن لا يشفعون - [00:05:52](#)

واذا قيل لهم امنوا فمن امن الناس قالوا امنوا كما امن السفهاء. الا انها هم السفهاء ولكن لا يعلمون. واذا والذين امنوا قالوا انا واذا

خلوا الى شياطينهم قالوا ان دمائكم شياطين رؤساءهم انما نحن مستهزون الله - [00:06:12](#)

الى اخر ما ذكر سبحانه وتعالى. والمقصود الحذر من اخلاقهم الذميمة واعمالهم السيئة وقال في سورة النساء ان المنافقين يخادعون

الله وخادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسبا. الناس ولا يرجون الله - [00:06:32](#)

قليلة مزودين بين ذلك والى هؤلاء ولا الى هؤلاء هذي حالهم يهادى اهله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. وعدم ايمانهم وعدم

ايمانهم وتقواهم. يأتيها رياء. ولهذا يقولون تصالح الا بالله - [00:06:55](#)

ان المنافقين يخادعون الله وخادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا فسادا يراؤون الناس ولا يرجون الله الا قليلا فيما بين ذلك من

صفاتهم المخادعة في صفاتهم من ثيابهم الوفد عن ذكر الله - [00:07:27](#)

هذه من صفاتهم ومن صفاتهم بان اعمالهم يصلوا مرياء ينصرون الله رياء يحج رياء رياض ما عندهم ايمان ثم من سياقهم الخبيثة

انهم يذبذبون لا مع المسلمين صدقا ولا مع كفار ظاهرا. بل بين مر مع هؤلاء وتراكم مع هؤلاء. ان رأى المؤمنین ظهروا - [00:07:53](#)

وصلاة الدائرة لهم صاروا معهم الاسلام وقال في التوبة وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها فحسبهم ولعنهم

الله ولهم عذاب مقيم والواجب الحذر من اخلاقه وصفاته الجميلة - [00:08:19](#)

يجب ان نؤمن الحذر من وبين الله ايضا صفاته العملية الظاهرة فقال عليه الصلاة والسلام اية المنافقين ثلاث هذه من سياطهم

الجميلة الظاهرة اذا وعد اخلف وهو في الامانة ويخدم في العهود - [00:08:54](#)

مع الحي الاخر اربع منكن في كان منافقا خالسا اربع واذا وعد احد واذا الفجر هذه ظاهرة نعوذ بالله اذا وعد اهله واذا حدث كذا واذا

خلص الفجر واذا عاهد غدا - [00:09:36](#)

مع الصفات التي اوضحها الله في القرآن العظيم والواجب على المسلمين الصادقين الحذر من سياطهم الجميلة والتحذير منها

والخونة في وان كان في اي عمل كانوا صدمة سجد ويخون الامانة الخصومة - [00:10:09](#)

فعلى المؤمن وعلى المؤمنة الحذر من سيئاتهم والمؤمن يتدبر القرآن المؤمن والمؤمنة عليهما تدبر القرآن وبالقرآن الدعوة الى كل

خير. والتحريم من سمات الكفرة ومن صفات المنافقين ومن جميع الاعمال السيئة. وفي القرآن الدعوة الى مكارم الاخلاق -

[00:10:41](#)

والدعوة الى صفات المؤمنين واخلاق المؤمنين. فعليك يا عبد الله وعليك يا امة الله. عليكم جميعا العناية بالقرآن والاقبال عليه

والاكثر من تلاوته بتدبر والعناية والاخلاص لله والصدق ولا سيما في الاوقات المناسبة - [00:11:00](#)

التي يجتمع فيها القلب واللسان في القرآن الدعوة الى كل خير وفيه النهاية والهدى فيه الدعوة الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال

ان هذا القرآن يهدي الى القيامة. قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. وهذا كتاب انزلناه ضعف واتبعوه - [00:11:20](#)

لعلكم ترحمون ويقول سبحانه يا ايها الناس قد جاءتهم مغفرة من ربكم وجهاء لما في الصدور وهدى ورحمة ويقول سبحانه سنة

الرسول صلى الله عليه وسلم فيها الهدى من الدعوة الى كل خير القرآن المطلقة في هذا - [00:11:41](#)

هو الوحي الثاني. القرآن وتبين معناه وتوضح ما قد يسهل من معناه. كما قال الله سبحانه وانزلنا يتبين للناس اعطاه الله قرآنا حكمه

والسنة قال جل وعلا تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تبين تحته الانوار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن -

[00:12:11](#)

ورسوله ويتعدى حدوده. وله عذاب مجيد. ويقول سبحانه وما اتاكم الرسول فاتقوا الله ان الله شديد العقاب. فيقول جل وعلا

فليحذروا الذين يخالفون عن امره بانفسنا ان يصيبهم عذاب اليم - [00:12:41](#)

فالوصية بدليل الوصية لجميع المسلمين. الوصية لجميع اهل الارض. الوصية لجميع اهل الارض من ظلم ان يتقوا الله وان يستقيموا على دين الله وان يقبلوا على القرآن. والسنة يوصي الجميع بالاقدار والسنة - [00:13:05](#)

القرآن من تلاوته مع العناية مع التقوى طاعة الله ورسوله تدبر القرآن مع طاعة الله ورسوله مع اداء ما اوجب الله مع ترك ما حرم الله مع الوقوف عند حدود الله - [00:13:25](#)

مع المحافظة على صلاة الجماعة في اوقاتها. هذه من اسباب النجاة المحافظة على ما اوجب مما حرم الله واعظم ذلك بعد التوحيد بعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اعظم من ذلك المحافظة على الصلاة - [00:13:45](#)

صلاة خمس المحافظة عليها الرجل والمحافظة عليها في بيته بهذه المرأة. يقول الله سبحانه حافظوا على الصلوات والصلاة ويقول سبحانه واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا واقموا الصلاة واتوا الزكاة واتوا الرسول لعلكم ترحمون - [00:14:05](#)

ويقول سبحانه واقموا الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمؤمنون فالوصية العناية بالقرآن والاقبال عليه والاكثار من تلاوته مع السنة بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم والحرص عليها فان السنة هي تغسل القرآن وتبين معناه وتبين ما اشكل وتقيد -

[00:14:25](#)

وتمسلوا وتوضحوا مجمل فعليك يا عبد الله بالقرآن وعليك بالسنة وعليك اهل العلم المعروفين في السنة وما فيه بالاستقامة عليك ان تسأل اهل العلم. عليك ان تسألهم عن ما اشكل عليك في دينك لا تغفل. لا تغفل هذه دار - [00:14:52](#)

هذه دار العمل دار الاستعداد والاخرة والاخرة دار الجزاء. انت في دار العمل. تدبر للقرآن تدبر السنة. واسأل يحضر حلقات العلم باهل السنة واسمع الدروس المفيدة حتى تستفيد عند مخلوق العبادة وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون - [00:15:12](#)

والله امرك بهذا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم وبعث الرسل بذلك قال جل وعلا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يريد الله ولا طريق الا من رفع العبادة الا بسببكم. لا سبيل لك ان تعرف هذه العبادة الاقبال على القرآن. وتدبر القرآن والسنة - [00:15:34](#)

هذه العبادة هي الاسلام هي الايمان والهدى. هي توحيد الله وطاعته. والاخلاص لله واداء فرائضه وترك محارمه والوقوف عند حدوده. هذه هي العبادة وهي التقوى وهي الايمان وهي البر وهي الهدى كما قال تعالى ولقد جاءهم من ربهم الهدى. فالواجب عليك يا عبد الله

وعليك يا امة الله - [00:15:54](#)

الواجب على جميع المكلفين من جن وانس الواجب عليه في جميع اجزاء الدنيا الواجب على ان يتقوا الله وان يعظموا امر الله وان يهلكوا لله العبادة وان يطيعوا اوامره وان ينتهوا النواهي وان ينقادوا لما جاء به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. فمحمد رسول

الله هو رسول الله - [00:16:19](#)

هو رسول الله للجميع. كما قال الله سبحانه قل يا ايها الناس اني رسول الله لكم جميعا وهو خاتم الانبياء ليس بعده نبي. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:16:39](#)

الجميع بتقوى الله والتدبر لكتاب الله والعناية بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والتدفق في ذلك وسؤال اهل العلم ومعروفين بالسنة ومعروفين بالعقيدة الطيبة ومعروفين بالعلم والفضل. تسألهم مشافهة او بالمكاتبة او من طريق التلفون الهاتف

فاسألوا - [00:16:58](#)

عما اسفل عليه ربك يقول سبحانه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وايضا اوصي اخواني ايضا العناية باذاعة القرآن التي تصدر من هذه البلاد اذاعة القرآن فيها خير عظيم فيها فوائد - [00:17:18](#)

فيها علم فاوصي الجميع بالعبادة بهذه القرآن فيها محاضرات فيها دروس في هؤلاء العناية بالقرآن التي لا يترك فيها من يرعاها الضرب في جماعة من اهل العلم يجيبون عن اسئلة السائلين من من الداخل والخارج - [00:17:38](#)

فيها خير عظيم. فاوصي الجميع بالعناية بإذاعة القرآن واستماعها وهي تقوم الساعة التاسعة والنصف مريم اسمعوها في كل وقت اما انت كل ما وقت تعرف اذاعة فيه اسمعوها وهكذا سماع المحاضرات من اهل العلم والبصيرة وسماع ما يكون - [00:17:58](#)

اسئلة واجبة في هذه الاذاعة وسماع القرآن في هذه الاذاعة نداء القرآن في جميع الاوقات استفيدوا من هذه الاذاعة هي في الحقيقة نافعة كثيرة جزى الله القائمين عليها خيرا. ووفق الله الحكومة لكل خير. نسأل الله ان يوفق حكومتنا لكل خير. وان يعينها -

00:18:18

على كل خير وان يصلح لها البطانة وان يكثر اعوانها في الخير وان يجعلها واياكم واياها من الهداة المهتدين كما نسأل سبحانه ان يوفق جميع المسلمين في كل مكان. نسأل الله ان يوفق جميع المسلمين في كل مكان. وان يمنحه من فقه والدين. وان يلبي عليه

00:18:38 - خيارهم ويصلح قادتهم

انه جل وعلا جواد كريم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله - 00:18:58